

## درس 02 | أهل بدر | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:02

انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك - 00:00:19

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الدرس السادس من دروس السيرة النبوية العهد المدنى وفي الدرس السابق تحدثنا عن بعض السرايا والغزوat التي سبقت - 00:00:33

غزوة بدر وفصلنا الى حد ما في سرية نخلة والاثار العظيمة التي آلمت الجزيرة العربية بكمالها بعد هذه السرية الكبرى هذه السرية كان من جرائها ان غنم المسلمين قافلة كاملة لقريش - 00:00:46

واسر رجالان من قريش وقتل واحد وفر الرابع. واصبح للمسلمين شوكة واضحة في الجزيرة العربية وتهديد اخ لمصالح قريش ليس حول المدينة المنورة فقط ولكن في عمق الجزيرة العربية بالقرب من مكة المكرمة - 00:01:04

لو تذكروا ان المسافة بين النخلة وبين المدينة المنورة كانت اكثرا من ربعمية وثمانين كيلو متر طبعا ديت مسافة ضخمة جدا جدا وبالذات في الصحراء انزل الله عز وجل بعد سرية نخلة بعض الآيات التي برأت ساحة اولئك الذين اشتركوا في هذه السرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه وارضاه من معه من الصحابة - 00:01:23

ثم انزل بعد ذلك بعض ايات تفرض القتال على المسلمين ذكرنا ان القتال كان مأذونا به قبل هذه السرية ثم الان فرض القتال على المسلمين يعني لا يجوز للمسلم انقاتل الا يقاتل - 00:01:44

قال الله عز وجل في كتابه الكريم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث سقطتموهم واخرجوهم من حيث اخر جوكم والفتنة اشد من القتل - 00:02:01

ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلونكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فين انتهوا؟ فلا عدوان الا على الظالمين - 00:02:18

وذكرنا ان هذه الآيات كان لها وقع شديد على المشركين وعلى اليهود بل وعلى بعض المسلمين هذه اول ايات تفرض القتال على المسلمين وقتل المشركين امر متوقع جدا جدا بعد سرقة نخل - 00:02:36

وربنا سبحانه وتعالى قال في هذه الآيات وهذا لم نذكره في الدرس السابق قال واقتلوهم حيث ثقفتهم خلي بالك هذه الآية فيها اعلان صريح يدل على قوة المسلمين وواقعتهم اعلان مواجهة القوة الكافرة المعتدية عليهم وهي قريش في كل مكان - 00:02:51 هذا الاعلان هو ان كل المحاربين من اهل قريش مستهدفون الان وان قريش ان كانت تستهدف المسلمين قبل ذلك في كل مكان فقد حان وقت المعاملة بالمثل سيستهدف المشركون من قريش في كل مكان. سواء في المدينة او في مكة او في اي قافلة هنا او هناك - 00:03:16

كل ده طبعا فهمناه من الجزئية القصيرة من القرآن المعجز واقتلوهم حيث ثقفتهم اعلان صريح للحرب على قريش في نفس الوقت هذه الآية حملت الاصرار على موقف المسلمين في سرية نخلة - 00:03:35

نحن لا نعتذر باي حجج واهية عما حدث في هذه السرية. بالعكس احنا بنقول سيتكرر هذا كثيرا الى ان تفيق قريش من غيها الى ان

تتوب من ظلمها بنفس المجموعة من الآيات - 00:03:53

قال الله عز وجل واخرجوهم من حيث اخرجوكم. وطبعاً ده تصعيد خطير جداً جداً وصريح جداً جداً المشركون اخرجوا المسلمين المهاجرين من مكة والآية تدعو المسلمين ان يخرجوا الكفار من مكة ايضاً. واخرجوهم من حيث اخرجوكم - 00:04:07

كلمة في منتهى الخطورة على كفار قريش ان يتوقعوا مباغة المؤمنين لهم في مكة في اي لحظة عليهم ان يعيشوا في رعب الانتظار الان عليهم ان يدركون ان الالواع الجديدة شديدة الاختلاف عن الالواع السابقة - 00:04:26

عليهم ان يدركون ان هؤلاء الذين عذبوا لسنوات وسنوات في البلد الحرام مكة قويت الان شوكتهم واشتد عودهم وبلغ تهديدهم للدرجة التي يصرحون فيها بغزو عقر دار المشركين مكة في الناحية الاخرى على المسلمين ايضاً ان يكونوا على قدر المسئولية الجديدة. عليهم ان يعلموا ابعاد الخطة الجديدة - 00:04:43

عليهم ان يعلموا متطلبات المرحلة الجديدة. لم يعد هدف المسلمين فقط هو الحفاظ على دينهم وحياتهم لكن ارتفاع الهدف الى الرغبة الصادقة في رفع الظلم تماماً عن كواههم. الى الرغبة الصادقة في نشر هذا الدين في كل مكان. ولو كان - 00:05:06

كان هذا المكان هو معقل قريش مكة فتحت هذه الآية افاقاً جديدة تماماً للمسلمين. سمت باحلامهم وامالهم الى درجات عمرهم ما كانوا يتخيلاً انهم هم يصلوا لها في الوقت خلي بالك - 00:05:22

احنا بقى لنا اقل من سنتين في المدينة المنورة. الدولة الاسلامية عمرها كله اقل من سنتين مش بس كده ده الآيات حددت بعض التشريعات الخاصة بالقتال في البلد الحرام مكة - 00:05:38

قال الله عز وجل ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين الآيات فيها تهديد خطير لقريش تتكلم الآيات وکأن القتال في مكة اصبح امراً واقعاً فعلاً ليس مجرد فكرة. ليس مجرد تهديد عابر. لا. حدث واقعي قريب له احكام - 00:05:51

له قوانين لا شك اخواتي في الله ان هذا القى الرهبة في قلوب الكفار تخيل معي ان دولة تتحدث عن الاحكام التي يجب ان تنفذ وعن التشريعات التي يجب ان تطبق عند دخول عاصمة دولة معادية لها - 00:06:13

لا شك ان هذا يدل على شدة الثقة بالنفس. في نفس الوقت يبدل على ان في عزيمة لن تنتفخ حتى يتحقق لها ما تريد يبقى ده كان الوضع بعد سرية نخلة - 00:06:30

يبقى خلاصة الوضع حتى هذا التوقيت ونحن نقترب من النص من شعبان سنة اتنين هجرية ان المسلمين اعلنوا الحرب صراحة على مشركي مكة وان الموقف صار متأزماً جداً والجميع مؤمنهم وكافرهم يتوقع صداماً مروعاً قريباً بين فريق الحق - 00:06:42

المتمثل في مؤمني المدينة المنورة هو فريق الباطل المتمثل في كفار مكة من سنة ربنا سبحانه وتعالى انه قبل الصدامات الكبرى التي تقع بين الحق والباطل لابد ان تمر امة المسلمين - 00:07:02

بعض الشدائدين والمصاعب وببعض الاختبارات تمثل هذه الاختبارات امتحاناً صعباً لكل المسلمين خلي بالك الكلام سهل الناس كلها بتقول احنا مؤمنين لكن الصادق قليل قال الله عز وجل يصف ايمان الاعراب. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا - 00:07:17

ولكن قولوا اسلموا ولما يدخل الایمان في قلوبكم لازم يجي اختبار صعب يحدد فعلاً مين الصادق ومين الكاذب. مين المؤمن ومين المنافق من هذه الاختبارات التي تمت في هذا الشهر في شهر شعبان - 00:07:40

الاختبار اللي احنا اتكلمنا عليه من شوية واللي فسرنا فيه في الدرس اللي فات وهو اختبار فرض القتال الذي يقبل بهذه المشقة فرض القتال ويستمر في الطريق هو صادق الایمان - 00:07:56

وما الذي سيجذع ويتشاكل الى الارض فاصطف في غنى عنه المؤمنون لا يحتاجونه بل من الافضل ان يترك الصدف الان قبل الافضل ان يترك الصدف الان قبل ان تشتت الازمة - 00:08:10

يبقى فرض القتال كان احد الاختبارات الحقيقة قبل الصدام المتوقع بس ما كنش ده الاختبار الوحيد كان فيه اختبارات تانية كان فيه اختبارات تانية حصلت قبل هذا الاختبار بس برضو في نفس الشهر. شهر شعبان اعداد واضح من رب العالمين سبحانه وتعالى

من المسلمين سوف تغير بعد ذلك من خريطة العالم بкамله من الاختبارات الهامة اللي حصلت قبل فرض القتال وببرضو في شهر شعبان اختبارين في غاية الالهمية اختبار فرض الزكاة واختبار فرض صيام رمضان - 00:08:40

الزكاء كانت مفروضة على المسلمين فترة مكة لكن لم تكن بالنصاب المعروف وبالقدر الذي نعرف كانت متروكة لكل مسلم كل واحد يقدر اللي يحب يدفعه اما الان فرض على المسلمين ان يدفعوا قدرا معينا اللي هو الاتنين ونص في المية - 00:08:56

اذا بلغ مالهم النصاب وحال عليه الحول وقيمة الزكاة يا اخواني وان كانت قليلة الا ان الانسان بطبيعة مجبول على حب المال قال تعالى وتحبون المال حبا جما والانسان بطبيعة لا يحب القيد - 00:09:13

وبالذات القيود المادية وهكذا لن يقبل بهذا الفرض فرض الزكاة الا المؤمن حقا يبقى ده اختبار فعلا حقيقي وهام كذلك اختبار الصيام الصوم المفروض على المسلمين حتى هذه اللحظة لم يكن الا يوما واحدا في السنة. يوم عاشوراء زي ما قلنا في اول الدروس - 00:09:29

اما الان فقد فرض عليهم صيام شهر كامل في السنة. هو شهر رمضان هو خلي بالك هذا الفرض نزل في شهر شعبان اي ان الشهر الذي يجب ان يصوم هو الشهر القادم مباشرة - 00:09:50

هكذا دون تهيئة نفسية مسبقة. وطبعا ده شاق على النفس وبالذات في هذه البيئة الصحراوية لن يثبت ايضا في هذا الاختبار الا صادق الایمان يبقى ده اختبار اول زكاة اختبار تاني صيام واختبار تالت فرض القتال اللي اتكلمنا عليه من شوية - 00:10:04

يفضل فيه اختبار رابع صعب جدا ببرضو حصل في نص هذا الشهر وهو اختبار تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة في مكة خلي بالك شايف قد ايه الاختبارات متتالية كل ده في خلال اسبوعين ثلاثة في داخل شهر شعبان - 00:10:23

والمسلمون قبل هذا الحدث كانوا يصلون في اتجاه بيت المقدس ستاشر او سبعة اشهر شهر من اول الهجرة والى منتصف شعبان من السنة الثانية من الهجرة وطبعا ده كان اعلان لعموم الناس ان الرسالة الاسلامية ما هي الا استكمال لرسالات الانبياء السابقين - 00:10:40

وان الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء جاءوا بمنهج واحد ويعبدون الله واحدا وفي نفس الوقت كان في تقريب لقلوب اليهود زي ما قلنا قبل كده في درس اليهود - 00:11:00

تقريب لقلوب اليهود من سكان المدينة من الدين الجديد الاسلامي بيشترك معهم في قبلة واحدة وبيعظم الله واحد وبيصوموا يوم واحد ثم مرت الايام والشهور كما رأينا وظهر للجميع ان اليهود قوم فاسقون - 00:11:11

ادرعوا الحق واتبعوا غيره يعني سواء المسلمين اتجهوا لنفس القبلة طموحه بنفس اليوم مش هيفرق. هم مش تاوين يؤمنوا عشان كده نزل الوحي من السماء بتغيير القبلة من بيت المقدس الى مكة المكرمة - 00:11:25

وفرض صيام رمضان بدلا من صيام عاشوراء التغيرات ديت كانت بتحمل معاني سامية جدا جدا من التميز لlama الاسلامية ومن التوجه الى اشرف بقاع الارض. ومن مخالفة اليهود الفاسقين. ومن غير ذلك من الامور العظيمة - 00:11:40

لكن فوق ده كله كان فيها الشعرة لطيفة جدا جدا ان الله عز وجل سيفتح في يوم ما مكة لل المسلمين. لانه ليس من المعقول ان توجد قبلة القوم في بلد اعدائهم - 00:11:57

برغم كل هذه المزايا الا ان كانت في مشكلة صعبة جدا خلت الامر ده اختبار صعب حقيقي المشكلة ان اليهود كعادتهم حاولوا اثارة الفتنة واشاعة الشبهات. اجتهدوا في ذلك تمام الاجتهد - 00:12:10

صاروا يتهكمون من هذا التحويل للقبلة يقولون ان المسلمين متربدون بين قبليتين وقالوا ان كانت القبلة الجديدة صح امال القبلة القديمة اللي كنتم بتصلوا ليه كانت ايه ؟ والعكس في نفس الوقت قالوا طب الناس اللي مات وصلت للقبلة القديمة - 00:12:23

ماذا يفعل الله عز وجل بصلاتها ؟ كانوا بيصلوا ناحية اتجاه غلط زي اسعد بن زراة رضي الله عنه وارضاه براء بن معروف الناس اللي ماتت قبل تغيير القبلة هكذا اخواني واخواتي الشبهات والفتنة دائمآ تثار من اليهود - 00:12:41

انزل الله عز وجل يرد عليهم ويصفهم بالسفهاء ويبين في ذات الوقت المفهوم الدقيق الذي يجب ان يدركه كل مؤمن وهو ان الامر  
كله لله عز وجل يحكم بما يشاء وقت ما يشاء سبحانه وتعالى. هو المتصرف في خلقه وملكتي ولا راد لقضاء - 00:12:56

وتعالى فيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغارب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
نفس الوقت طمأن الله عز وجل المؤمنين على صلاة اولئك الذين ماتوا قبل ذلك - 00:13:17

وعلى صلاتهم هم شخصيا. قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ومع ذلك يا اخوانى والاخوات  
الاخبار كان صعب لم يكن سهلا ابدا ربنا سبحانه وتعالى نفسه بيقول وان كانت لكبيرة الا على الذين هدوا الله - 00:13:33  
يبقى كان موضوعي فعلا اختبار وربنا حدد الغاية من الاختبار. قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من  
ينقلب على عقبيه. الامر في حقيقته امتحان كما بين الله عز وجل - 00:13:51

يبقى اختبارات شهر شعبان كانت مكثفة جدا يوحى هذا بوضوح ان المسلمين يقتربون من حدث هام بل شديد الالهمية. لا يمكن  
ان يخرج له الا المؤمنون حق عشان كده كانت الاختبارات متكررة في هذا الشهر الكريم. الحدث ده طبعا - 00:14:07  
كلنا عارفينه وهو لقاء الكافرين مع المسلمين في غزوة بدر الكبرى لي يوم الفرقان ليه ربنا سبحانه وتعالى سماه يوم الفرقان عشان  
تعرف كده لازم تدرس الوضع كويس في السنطين اللي فاتوا قبل موقعة بدر الكبرى - 00:14:27

لحد دلوقتي احنا بقى لنا في المدينة سنتين والرسول صلى الله عليه وسلم يقود المدينة المنورة لكن الوضع في داخل المدينة المنورة  
ليس مستقرا ابدا عندنا زي ما قلنا قبل كده طوائف شتى من المشركين من الاوس والخزر - 00:14:43  
عندنا اليهود عندنا قريش وبالذات بعد ان جرحت في كبرياتها بعد سرية نخلة وفي قبائل الاعراب المحيطة بالمدينة. لو تفتكروا كنا  
بنقول ان قبائل الاعراب هذه عاشت على السلب والنهي - 00:14:56

يعني عصابات اجرامية ظهور دعوة اخلاقية كدعوة الاسلام في هذا المكان تحجم كثيرا من السرقات والنهب والسلب وهذا مما لا شك  
فيه لا يعجب هذه القبائل الوضاع غير مستقرة بالمرة - 00:15:10

ثم كان يوم الفرقان. كانت غزوة بدر الكبرى. سبعة عشر رمضان اتنين هجرية المعركة التي قلبت موازين كلها بل تستطيع ان تكون  
المعركة التي عدلت موازين العالم المقلوبة وعلى فكرة مش بالضروري ابدا تكون نقاط التغيير المحورية في العالم تحدث نتيجة  
صراع بين قوة عالمية اولى واخرى على وزنها او قدرها - 00:15:25

لكن قد يبدأ التغيير بحدث لا يعطي احد من اهل الارض اهمية بل قد لا يشعرون به اصلا يعني مين كان يسمع عن غزوة بدر من اهل  
فارس او اهل الروم او اهل الصين او اهل الهند - 00:15:54

ممكن يسمع عنها وتدبر معى. فكر كده ما هي بدر بذل معركة في حسابات العسكريين معركة بسيطة جدا جدا تلتميت واحد بيحاربوا  
الف واحد في نقطة لا ترى على خارطة الارض. ففين؟ في الصحراء في داخل صحراء - 00:16:08

الصحراء العرب الجهاد اي محل عسكري هيحلل هذه المعركة؟ هيتخيل انها مجرد صراع عابر او يعني تقدر تقول خناقة بين  
قبيلتين عائلتين مجموعتين من الناس لا تحمل اي نوع من الخطورة على القوى العالمية الموجودة انداك - 00:16:29

انتم عارفين جيوش الرومان كانت تقدر بالملايين في ذلك الوقت جيوش فارس كانت تزيد على اتنين مليون جندي. انا لا اتحدث عن  
الشعوب. بل اتحدث عن الجيوش فقط اما الشعوب فكانت تقطن في مساحات واسعة جدا. الان هي عشرات الدول - 00:16:47  
بدر في التحليل السطحي معركة عابرة جدا لا يرجى ان يكون لها اي اثر من اي نوع الا في بعض النقاط غير المرئية في الصحراء ومع  
ذلك سبحانه الله التحليل العميق يثبت غير ذلك تماما - 00:17:05

بعد بدر ولدت امة ثابتة راسخة لها رسالة ولها هدف ولها طموح تغير وجه التاريخ حقا بعد هذا الميلاد. ميلاد امة الاسلام قامت الدولة  
التي ستحمل على اكتافها قضية هداية الناس اجمعين - 00:17:21

الا رب العالمين سبحانه وتعالى نشأت امة التي ستصبح خير امة اخرجت للناس خرج الجيش الذي سينزل بعد ذلك عروش قيصر  
وكسرى بدر سبحانه الله معركة فرقت بين مرحلة كانت فيها دولة الاسلام دولة ناشئة ضعيفة مهددة ومرحلة اخرى اصبحت فيها دولة

معتبرة مستقرة قوية لها شأن في المنطقة وكل الناس في العالم تسمع عنها دولة الاسلام بدر كانت لحظة فارقة حقا عشان كده مش من المستغرب ان ربنا سبحانه وتعالى يسميه يوم الفرقان - 00:18:06

مقاييس رب العالمين سبحانه وتعالى يا اخواني ليست كمقاييس البشر الصدام المروع بين فارس والروم مرة واثنين وعشرة لم يغير من وجه التاريخ الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون. فازت او اتغلبت ما فيش تأثير في الارض. ما هي الا لحظات - 00:18:23

مهما طالت لحظات عابرة في عمر البشرية لكن بدر وضعها مختلف الصدام البسيط الذي تم بين المدينة المنورة ومكة غير كل شيء في الارض والى يوم القيمة. لم تكن ابدا بدر معركة عابرة. انما كانت لحظة فارقة - 00:18:45

واذا كان الامر كذلك لابد ان نقف طويلا اخواني واخواتي في الله امام غزوة بدر غزوة بدر لم تكن غزوة عظيمة بارضها او بجغرافيتها او بخطتها او بنوعية السلاح الذي استخدم فيها - 00:19:04

انما كانت عظيمة فعلا باهل الحق فيها اهل الحق ولو كانوا قلة بسطاء فقراء او بالتعبير القرآني سبحانه الله المحي جدا جدا اذلة ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة كانت بدر فعلا - 00:19:21

عظيمة بالطائفة المؤمنة النبيلة التي شاركت في بدر من اجل هذه الطائفة سبحانه الله حدثت تغييرات كونية هائلة من اجل هذه الطائفة نزلت الملائكة من اجل هذه الطائفة خضع الشيطان بل نقص على عقيبه مذموما مذحورا - 00:19:40

لازم نقف وقفه وندرس هذه الطائفة النبيلة العظيمة الطائفة ديت يا اخواني انا شايف ان هي معيار للجيش المنتصر جيش بدر مقاييس لكل جيوش المسلمين الجيش اللي هيعرف يتتصف بصفات جيش بدر هيعرف يحقق مصر زي نصر بدر - 00:20:01

هيعرف يعمل يوم يبقى اسمه يوم الفرقان دلوقتي ولا من ميت سنة فاتت ولا بعد ميت سنة جاية الى يوم القيمة؟ ده مقاييس لكل المسلمين الى يوم القيمة تعالوا نشوف ايه هي حكاية بدر - 00:20:22

قافلة مكية عائدة من الشام الى مكة بقيادة ابي سفيان قافلة زي كل القوافل اللي خرج لها المسلمون قبل كده معظم القوافل اللي خرج لها المسلمون قبل كده لم يحدث فيها قتال زي ما انت عارفين - 00:20:36

وحتى القتال الوحيد اللي حصل حصل في سرية نخلة وكان قتال بسيط جدا. عشرة مسلمين بيحاربوا اربعة من الكفار لكن هذه القافلة كانت تختلف عن بقية القوافل في بعض الامور الهامة - 00:20:50

القافلة اللي جت المرة دي فيها شيء من الاختلاف اولا هذه القافلة من اكتر القوافل المكية مالا ضرب هذه القافلة يمثل ضربة اقتصادية هائلة لمكة. عارفين قد ايه القافلة ديت؟ الف بعير - 00:21:03

موقرة بالاموال فيها ما لا يقل عن خمسين الف دينار دهبي. تخيل الحاجة الثانية هزه القافلة مش بقيادة قائد مغمور من قواد مكة او تاجر عادي من تجار قريش لا - 00:21:18

هي بقيادة ابي سفيان ابن حرب من سادة قريش ومن سادة بنى امية. واضح طبعا قيمة القافلة عند قريش معها حراسة مكونة من تلاتين او اربعين مشرك خلي بالك قافلة نخلة كان معها اربع رجال فقط عشان تعرف المقاييس بين القافلتين - 00:21:32

الحاجة الثالثة وهي الاهم ان هذه القافلة تمر بجوار المدينة في شهر رمضان يعني ايه؟ يعني بعد شهر ونص بس من احداث سرية نخلة موقف المؤمنين مع هذه القافلة يؤكد صلابة موقف المسلمين - 00:21:50

واستمرارية حرب المسلمين ضد المشركين ويثبت انهم ليسوا خائفين بالمرة من اثار سرية نخلة. بل على العكس يعتبر هذا الخروج تأكيد واضح لقوة المسلمين وتصميم المسلمين على الحرب ضد قريش الى النهاية - 00:22:06

لا شك ان هذا سيهز كفار مكة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم خرج باكبر عدد من المسلمين الى هذه اللحظة كل السرايا والغزوات السابقة لم يتتجاوز عدد المسلمين فيها مئتين - 00:22:23

المسلمين بقى في غزوة بدر تلمية وتلتاشر او تلمية واربعتاشر او تلمية وسبعتاشر على اختلاف الروايات وعشان كده برضه خرج

الانصار لاول مرة مع المهاجرين الغزوات والسرايا اللي قبل بدر كلها كانت معتمدة كلية على المهاجرين. وعلى فكرة - 00:22:37

خروج الانصار كان برغبة الانصار وبشوري من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم الرسول صلى الله عليه وسلم استشار الناس في الخروج للقافلة ابو بكر اعلن الموافقة. كثير من المهاجرين اعلنوا كذلك الموافقة -

00:22:56

والرسول عليه الصلاة والسلام كان عمال يطلب المزيد والمزيد والمزيد من الرأي حتى قال سعد بن عبادة زعيم الخزرج ايانا تريد يا رسول الله طبعا ديت غير استشارة بدر اللي هتتيجي بعد شوية - 00:23:14

قال سعد بن عبادة ايانا تريد يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم اجل فقال والذى نفسى بيده لو امرتنا ان نخوضها البحر لاخذناها اي الخير لو امرتنا ان نخوض الخيل البحر لاخذناها. ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى بر الغمام لفعلنا - 00:23:26

الغمام مكان بعيد عن المدينة المنورة في اتجاه اليمن يبقى ديت كانت استشارة حصلت في داخل المدينة المنورة والانصار عرضوا ان يخرجوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام الى هذه القافلة والرسول عليه الصلاة والسلام قبل هذا العرض - 00:23:46

وفعلا خرج انصار ومش بس خرج انصار ده معظم الجيش كان انصار عدد الانصار في بدر كان متين واحد وتلاتين انصار واحد وستين من الاوس ومية وسبعين من الخزرج المهاجرين كانوا ثلاثة وثمانين بس - 00:24:00

يعني تقريبا تلتين الجيش من الانصار وتزود الرسول عليه الصلاة والسلام بسلاح المسافر واحد معه فرسين وسبعين من الابل وقسم الجيش بتاعه الى مهاجرين وانصار واعطى راية المهاجرين لعلي ابي طالب وراية الانصار لسعد ابن معاذ واعطى الراية العامة للجيش لمصعب ابن عمير - 00:24:15

رضي الله عنهم اجمعين. وجعل على الساقية في مؤخرة الجيش قيس ابن ابي صعصعة رضي الله عنه. ايه رأيكم في الاعداد ده اعداد في منتهى القوة. ما تنسوش ان الجيش ده خارج لقافلة بيحرسها تلاتين او اربعين واحد - 00:24:35

يعني الجيش الاسلامي عشر اضعاف حرس قافلة مكة تقريبا والمخابرات الاسلامية حددت ان القافلة هتمر قريب جدا جدا من بدر بعد على بعد حوالي سبعين كيلو متر جنوب المدينة المنورة - 00:24:50

الرسول صلى الله عليه وسلم اتجه مباشرة الى بدر عشان يقطع الطريق على القافلة تعالوا نبص بقى على الناحية الاخرى القافلة المكية كان على رأسها ابو سفيان ابن حرب. واحد من اذكى وادهى العرب - 00:25:05

وهو كمان له مخابراته قدر يعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة المنورة قاصدا القافلة لكن لسه مش عارف الرسول عليه الصلاة والسلام وصل لفدين ما ضيعش وقت - 00:25:19

ارسل رسالة سريعة الى مكة الاستغفار جيش مكة للخروج عشان انقاد القافلة ارسل رسالة مع واحد اسمه ضمصم ابن عمرو الغفارى ضمصم ما كدبش خبر بسرعة كان في مكة وقف على بعيده وشق قميصه وبدأ في الصراخ على اهل مكة. يا عشر قريش يا عشر قريش اللطيمة الطيبة اموالكم - 00:25:31

مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها. الغوث الغوث طبعا الناس كلهم قاموا لسه مصيبة سرية نخلة قريبة والناس كلهم خدوا الموضوع بمنتهى الجدية - 00:25:54

بدأوا في جمع المقاتلين من كل مكان. عملوا اعداد على اعلى مستوى. اعداد بقى جيش الف وتلتيمية مقاتل من قريش وما حولها من قبائل العرب طبعا في تلتيمية هيرجعوا بعد كده بس الاعداد الاول الف وتلتيمية - 00:26:09

مائة فرس كنا بنقول للمسلمين معهم فرسين. مائة فرس ستمائة درع جمال كثيرة جدا لا يعرف عددها بالضبط لكن كانوا بس للكل بينحرروا للطعام تسعه او عشرة من الابل يوميا - 00:26:25

وخرج مع قيادة الجيش كل زعماء الكفر تقريبا. تخيل كل زعماء الكفر تقريبا ابو جهل عتبة ابن ربيعة شيبة ابن ربيعة الوليد ابن المغيرة عقبة ابن ابي معيط امية ابن خلف يعني سبحان الله اسماء كبيرة جدا كلها - 00:26:42

خرجت في غزوة بدر اللي ما خرجش ابو لهب طول عمره جبان سبحان الله خرج واحد مكانه كان عليه دين قال له اخرج وارسى

عليك الدين المهم جعلوا على رأس الجيش السيد مكة - 00:27:00

ابو جهل فرعون هذه الامة وسيد قريش اعداد ضخم لجيش خطير الجميع يا اخواني في مكة تعاون لخارج هذا الجيش الكبير بل تعاون معهم الشيطان نفسه. ابليس الشيطان الاكبر لما قرأت قريش الخروج - 00:27:14

خافت من غدربني بكر لها. كان بينها وبينبني بكر بعض التيارات القديمة قالوا هنخرج هتيجيبني بكر من ورانا كاد ذلك ان يقعدها سبحان الله تمثل لهم الشيطان في صورة سرقة ابن مالك ابن جعشن المدلجي - 00:27:34

ده واحد من اشرافبني كنانة قال لهم انا جار لكم من ان تأتكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه والقصة سندها صحيح ولها اكثر من طريق. سبحان الله! كم من المرات التي لا يعلمها الا الله عز وجل؟ ساعد الشيطان اولياءه في حرب المؤمنين - 00:27:52

لكن كيد الشيطان يا اخواني ويا اخواتي لا يسمن ولا يغنى من جوع. ان كان الله عز وجل مع الفريق الآخر فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا سندها صحيح - 00:28:09

ولها اكثربن الله. كم من المرات التي لا يعلمها الا الله عز وجل ساعد الشيطان اولياءه في حرب المؤمنين لكن كيد الشيطان يا اخواني ويا اخواتي لا يسمن ولا يغنى من جوع. ان كان الله عز وجل مع الفريق الآخر - 00:28:25

فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا الشيطان دفع الكافرين دفعا الى حثهم في بدر. سبحان الله! وما يعلم جنود ربك الا هو كذلك فعل ابو جهل احد كبار شياطين الانس في مكة - 00:28:41

دفع زعماء مكة جميرا للخروج وايضا دفعهم بنفسه الى حتفهم سبحان الله! قصته مع امية بن خلف عجيبة والقصة في البخاري امية ابن خلف من عتات الاجرام وكان سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه صديقا وهو في الجاهلية. واتكلمنا قبل كده على موقف زيارة سعد بن معاذ لمكة لما حب يطوف عليها. اتكلمنا عن الموقف ده بالتفصيل في درس فات - 00:28:59

في اثناء زيارة سعد بن معاذ لمكة. قال سعد لامية انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك المسلمون سيقتلون امية بن خلف فزع امية بن خلف. سبحان الله! وقال بمكة - 00:29:24

قال سعد لا ادري انا سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول لما يقتلوك في مكة برة مكة ما اعرفش ازداد رعب امية رجع مسرعا الى اهله وقال لزوجته يا ام صفوان - 00:29:40

الم تر ما قال لي سعد؟ قالت وما قال لك قال زعم ان محمد اخبرهم انهم قاتلين فقلت له بمكة؟ قال لا ادري. فقال امية والله لا اخرج منك. تخيل - 00:29:52

القصة دي بتعرفنا ازاي اهل الباطل بيبقوا عارفين من جواهم ان اهل اليمان هم اللي على حق وان كلامهم صحيح لا خطأ فيه. حق لا باطل فيه. لكن الكبر والبتر بيمنعوا من اليمان - 00:30:07

وفي نفس الوقت القصة ديت بتثبت المؤمنين لازم كل مؤمن يبقى عارف كوييس جدا ان عدو من جواه مرعوب منه مهما كان شكله قوي مهما كان جيشه كبير اعوانه كثير لكن من جوة فعلا مرعوب - 00:30:22

المهم انه لما قرر جيش مكة الخروج خاف امية انه يخرج مع الجيش. لانه عارف ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق جاله ابو جهل انت عارفين بقى ابو جهل قال له يا ابا صفوان - 00:30:37

انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك. يعني حاولوا ينافقو كده شوية. انت سيد اهل الوادي فاخراج امية رفظ قالوا ده مش هزار هروح فيها - 00:30:51

لكن ابو جهل سبحان الله ابو جهل ارسل له عقبة ابن ابي معيط وعقبة ابن ابي معيط مجرم شيطان راح جاب لامية بن خلف طيب من الطيب اللي بتحطه النساء - 00:31:04

وحطه بين ايديه وقال له تطيب انما انت من النساء سبحان الله! قال امية قبح الله كسف طبعا ان هو يكون كل الرجال خارجين وهو قاعد تقام لما قام امية بن خلف برضو عايز ينفخ خطة عشان يرجع لانه خايف مرعوب - 00:31:16

قرر يشتري اجود بعير في مكة. سبحان الله! علشان يهرب! لما تجيب اي فرصة ورجع البيت اتجهز للخروج قالت له ام صفوان مراته

يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثري - [00:31:34](#)

قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا. يعني هخرج وارجع بعد شوية وفي اثناء الطريق سبحان الله قرر الرجوع اكتر من مرة كل ما يقفوا يفكريرجع يجي له ابو جهل - [00:31:50](#)

يكم معه الطريق لحد ما وصلوا البدو وكان مصيره سبحان الله زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر انهم يكيدون كيدا واكيد كيد. سبحان الله! ساعات رأس الباطل ابو جهل - [00:32:03](#)

هو الذي يدفع جنده الى ال�لك شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ استكبارا في الارض ومكر السيء. ولا يحيق المكر السيء الا باهله ابو جهل كان بيعتقد ان ده افضل اعداد - [00:32:17](#)

وانه قد مكر بال المسلمين. لكن سبحان الله! ولا يحق المكر السيء الا باهله وخرج جسمك لكن في الطريق وقبل ان يصلوا الى بدر وصلتهم رسالة تانية من ابي سفيان. يقول فيها - [00:32:31](#)

انكم انما خرجمت لتحرزوا عيركم ورجالكم واموالكم. وقد نجاهها الله فارجعوا القصة ان ابو سفيان اكتشف تحركات الجيش المسلم وعرف انه هييتنظر في بدر وبسرعة غير اتجاهه ناحية الغرب وصار على ساحل البحر الاحمر وافتلت بالقافلة - [00:32:47](#)

وابو سفيان كان شايف انه ما فيش داعي ندخل في صدام دون اعداد جيد مسبق الافضل تدبير امر الجيش بتروي الافضل تدبير امر الجيش في التروي الرسالة ديت وجدت هو في قلوب معظم. امية ابن خلف طبعا وغيره - [00:33:08](#)

الكل كان عايز يرجع لكن قام لهم ابو جهل يدفعهم دفعا سبحان الله! كما دفع فرعون جنده للدخول في البحر خلف موسى عليه السلام قال ابو جهل للجيش وخلبي بالكم من الكلام بتاعه - [00:33:25](#)

والله لا نرجع حتى نرد بدوا فنقيم بها ثلاثا كعادة الجيوش المنتصرة في ذلك الوقت فلنقيم بها ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف القيام مطربات يعني كعادة اهل الباطل دائمًا عند مناسبات النصر يعملا حفلة يجبيوا مطربين ومطربات واكل وشرب و خمر و فرفشة و حاجات من دي يعني - [00:33:38](#)

المسلمين بيحتفلوا بالنصر بالصلوة صلاة الفتح يحتفلوا بسجدة شكر يحتفلوا بصدقات واعتقاق عبيد ورفع لذكر الله في الارض. اهل البطل على العكس عمرهم ما يفتكروا ربنا سبحانه وتعالى ابدا في نصهم - [00:34:04](#)

ولا في هزيمتهم لم يخرجوا الا ارضاء لاهوائهم ورغبة في الذكر عند الناس. شف كلام ابو جهل وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزال يهابوننا ابدا. كل اللي في دماغه الناس - [00:34:18](#)

وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في كتابه الكريم. وصف جسمك كقالة ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس عن سبيل الله. والله بما يعلمون محيط وبرغم اصرار ابي جهل - [00:34:34](#)

الا ان مجموعة من المشركين انشقت عن الصف ورفضت اكمال الطريق هذه المجموعة كان يقودها الاخنس ابن شريق واخذ معهبني زهرة بالكامل تلتزمت واحد. وعاد بهم الى مكة الانقسامات - [00:34:50](#)

داخل حزب الباطل بتكون نصر كبير جدا للمؤمنين الجيش المكي بقى الف مقاتل واصمل الطريق حتى نزل قريبا من بدر عند مكان يعرف بالعدوة القصوى على حدود وادي بدر تعالوا نسيب الجيش الكافر ونعود الى جيش المؤمنين - [00:35:06](#)

الاستخبارات الاسلامية نقلت خبرين في منتهى الالهمة الخبر الاول هروب القافلة الخبر الثاني جيش مكة على مقرية من بدر الوضع خطير جدا اعداد المسلمين كان قوي جدا بالنسبة لقافلة تجارية. لكن لا شك انه ضعيف جدا بالنسبة للجيش نظامي خرج مستعد للقتال - [00:35:24](#)

ماذا نفعل ما فيش غير اختيار من انتين اما الرجوع الى المدينة وتجنب القتال واما التقدم الى بدر والصدام المروع ومن هنا بقى عايزين نركز تركيز شديد جدا لان كل موقف سيحمل ملهم من ملامح النصر - [00:35:47](#)

كل موقف هيكون فيه اشارة الى عامل من عوامل مصر لامة الاسلامية احنا قلنا ان كل صفات الجيش المنتصر اتجمعت في جيش بدر واي جيل مسلم عايز ينتصر لازم يعرف صفات جيش بدرى كوييس - [00:36:05](#)

ولازم يستوعب سورة الانفال كوييس. السورة اللي اتكلمت على غزوة بدر الرسول صلى الله عليه وسلم امامه خيارين زي ما قلنا  
الرجوع او القتال من داخله هو يريد القتال صلى الله عليه وسلم - 00:36:21  
الرجوع له اثار سلبية كبيرة الرجوع طبعا هيهز جدا جدا صورة المسلمين. هيضيع مكاسب سورية نخلة. هيشجع الكفار على التمادي  
في الحرب على المسلمين كل ما المسلم بيرجع خطوة عدو وهو بيحتلها - 00:36:35  
لا يستبعد مطلقا اذا رجع الجيش المسلم ان يستمر الجيش المكي في المسير ويغزو المدينة وطبعا ساعتها الخطر هيكون اكبر لكن في  
نفس الوقت الرسول صلى الله عليه وسلم ليس قائدا ديكتاتوريا كابي جهل - 00:36:51  
القائد الديكتاتور بيبقى فاهم واللي حواليه بيحاولوا يفهموه ان رأيه بس هو الرأي الصحيح وانه بيفهم في كل حاجة وعلشان كده ما  
فيش داعي يضيع وقته ووقت شعبه في استشارات - 00:37:07  
لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش كده الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه احكم البشر كان يستشير امته في كل القضايا  
التي لم ينزل فيها وحي طبعا اذا كان هناك امر من الله في قضية من القضايا لا يجوز للمسلمين ابدا ان يتشاوروا في تطبيق الامر من  
عدمه - 00:37:20  
لكن اذا لم يكن هناك امر من الله فلا بد من الشورى كل تحركاته صلى الله عليه وسلم كانت بشورى لما خرج من المدينة للقافلة خرج  
بشورى ولما قرر يحارب لم يحارب الا بشورى. وهننحوف للشورى بعد كده مواضع تانية كتير في بدر وفي غير بدر - 00:37:39  
يبقى نقدر نقول ببساطة ان من اهم ملامح الجيش المنتصر انه جيش يعظم الشورى الشورى الحقيقة مش تمسيلية هزلية على  
الشعب لأنشوري حقيقة تهدف الى قرار يصلح الامة عمل الرسول صلى الله عليه وسلم مجلس استشاري كبير - 00:37:57  
تبادل فيه الرأي ليس فقط مع قادة الجيش ولكن مع عامة الجيش. القضية خطيرة قام المستشار الاول لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابو بكر الصديق وايد الحرب ضد الكافرين - 00:38:16  
وكذلك قام المستشار الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال نفس الكلام ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله عنه وارضاه وقال  
كلاما رائعا الكلام اللي قاله المقداد ده سبحان الله علق عليه عبدالله بن مسعود وقال شهدت من المقداد بن عمرو مشهدا - 00:38:29  
لان اكون صاحبه احب الي مما اعدل به. يعني ما فيش موقف احسن من كده شف المقددة ليه يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن  
معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون - 00:38:49  
ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغمام لجالتنا معك حتى نبلغه الرسول يا  
اخواني سر سرورا عظيمها بكلام المقداد ومن قبلي بكلام ابي بكر وعمر لكن ما زال يطلب الاستشارة - 00:39:10  
ويقول اشيراوا علي ايها الناس اشيراوا علي ايها الناس الرسول يا اخواني كان في مواقف كثيرة جدا يكتفي باستشارة ابي بكر وعمر  
ويقول لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكم لكن هنا ما زال ينتظر استشارة - 00:39:31  
وحتى بعد كلام المقداد ما زال ينتظر استشارة ليه يا اخواننا يا اخوات؟ الانصار لم يسمع رأي الانصار بعد الانصار قبل كده في المدينة  
اعلنوا مواقفهم على الخروج معه الى القافلة. لكن الان ليس هناك قافلة. هناك جيش وجيش كبير - 00:39:48  
والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه لو امر الانصار للاطاعوه فورا فهم في اعلى قمم الایمان رضي الله عنهم اجمعين لكن الرسول  
يذكر بيعة العقبة الثانية. وفيها بيع الانصار على نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قدم اليهم في المدينة. ولم يبايعوا على الحرب  
خارج المدينة - 00:40:08  
والامر ليس فيه تكليف الهي الان فيسمع الجميع ويطيع ولكن الشورى والرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يكره الانصار على  
القتال شتان يا اخواني بين من يقاتل وهو مكره ومن يقاتل وهو راغب في الجهاد - 00:40:27  
ولا ننسى ان الانصار ثلثا جيش المسلمين هذا الطلب المتكرر للاستشارة اشيراوا علي ايها الناس اشيراوا علي ايها الناس لفت نظر سعد  
بن معاذ رضي الله عنه وارضاه سيد الانصار - 00:40:42  
وطبعا ده كان شايل لواء الانصار ساعتها فقام وقال لكانك تريديننا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصراحة اجل قال

سعد و خلي بالك واسمع و تدبر فهذه من ابلغ صفات الجيش المنتصر - 00:40:56

قال سعد فقد امنا بك وصدقناك وشهادنا ان ما جئت به هو الحق واعطينا على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك. ما تخلف منا رجل واحد - 00:41:13  
وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا اننا لصبر في الحرب يقصدكم في اللقاء ولعل الله عز وجل يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله. يا سلام - 00:41:36

ثم قال لعلك تخشى ان تكون الانصار ترى حقا عليها الا تنصرك الا في ديارهم. نفس اللي كان خايف منه الرسول عليه الصلاة والسلام  
وانى اقول عن الانصار واجيب عنهم - 00:41:51

فظعوا حيث شئت سافر في اي مكان قاتل في اي مكان فظعوا حيث شئت وصل حبل من شئت وقطع حبل من شئت وخذ من اموالنا  
ما شئت واعطينا ما شئت - 00:42:04

وما اخذت منا كان احب اليها مما تركنا. سبحان الله وما امرت فينا من امر فامرنا تبع لامرك فوالله لان سرت حتى تبلغ البرك من  
غمدان لنسيرين معك ووالله لو استعرضت بنا هذا البحر - 00:42:19

تخطه لخضناه معك هم دول الانصار يا اخواني لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق الرسول صلى الله عليه وسلم سمع الكلام ده  
تحرك في منتهى النشاط قال للناس في حماسة سيروا وابشروا. فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين. ووالله لكانى انظر الى  
صراع القوم - 00:42:38

في رواية مسلم عن عمر بن الخطاب قال انه مر مع المسلمين على ارض بدر ليلة المعركة. وعرفهم اين يموتون كل طاغية من طاغية  
مكة. سبحان الله! كان يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. فما اخطأ رجل الموضع الذي حدد  
صلى الله عليه وسلم - 00:43:03

في القصة اللي فاتت ديت هنلاقي اكتر من صفة من صفات الجيش المنتصر اولا ذكرنا قصة الشورى واهمية الشورى في بناء الامة  
الاسلامية تانيا و خلي بالك ظهرت لنا صفة من اهم صفات الجيش المنصور - 00:43:23

بل هي اهم الصفات مطلقا وهي الصفة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم قعد تلاتاشر سنة في مكة وبعد كده في المدينة يحاول  
يزرع فيها في المسلمين وهي صفة الایمان الكامل بالله عز وجل - 00:43:40

توجيه النية كاملة لله عز وجل والایمان الكامل برسوله صلى الله عليه وسلم واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعا لا تردد فيه  
شفنا جيش مكة خارج علشان الناس تتكلم عنه. خارج لارضاء شهوات النفس. خارج بفرض الصد عن سبيل الله. بطرا ورياء الناس -  
00:43:54

يبينما صدق التوجه كان واضح جدا في كل كلام الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هم يعلمون انهم في مهمة سامية. في  
غرض نبيل لا يرجون من ورائهم الا الثواب من الله عز وجل - 00:44:15

الله غايتهم بمعنى الكلمة ومن غير صفة الایمان ديت يا اخواني ما فيش نصر الجيش العلماني لن ينصر ابدا الجيش العاصي لن ينصر  
الجيش الفاسق لن ينصر الجيش اللي بيقاتل من اجل القائد لن ينصر - 00:44:30

الجيش اللي بيقاتل من اجل قبلية او عصبية لن ينصر الجيش اللي مش عارف اصلا هو بيقاتل عشان ايه لا يمكن ينصر ابدا في  
جيوش كتيرة جدا جدا واحيانا مسلمة - 00:44:48

مش عارفة هي ليه بتعاتل القائد امر ليه امر وازاي امر؟ ويا ترى دي حرب ترضي ربنا ولا تغضبه؟ ما حدش عارف مش بيسأل ده مش  
ممكن ينصر النصر في المفهوم الاسلامي من عند الله عز وجل - 00:45:01

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم كيف ننصر الله عز وجل؟ نصر الله عز وجل يكون بطاعته وتطبيق شرعه الجيش الاسلامي  
بقى له خمسة اشهر سنة كاملة بيتربي على المعنى ده - 00:45:16

دي اهم صفة من صفات الجيش المنتصر كمان ظهر لنا في الموقف ده صفة تانية من صفات الجيش المنتصر مهمة جدا وهي صفة

الامل سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ووالله لكأني انظر الى مصارع القوم. الجيش المحبط من المستحيل ان ينتصر - [00:45:32](#)

الاحباط يأتي من تفاهة المهمة التي يقاتل من اجلها الجيش والدنيا بكمالها لا تعدل عند الله جناح بعوضة. فالذى يقاتل من اجل الدنيا لا شك انه سيحبط ومن احبط لا شك انه سيهزم - [00:45:55](#)

صفة تانية من صفات الجيش المنصور برضو بنالحزها في الموقف اللي فات وهي صفة الجسم وعدم التردد مرحلة الشورى هي مرحلة تداول الرأي فان استقر المسلمين على رأي فلابد من الجسم في تنفيذه. التردد والتسويف يضعف الهمة - [00:46:12](#)  
يزيد من جرأة العدو يفتح ابوابا للشيطان. شف ربنا بيقول ايه. وشاورهم في الامر. فاذا عزتم فتوكل على الله مع خطورة الموقف وقلة اعداد المسلمين. وقوة الجيش الكافر. الا ان المسلمين اقدموا دون اي تردد. سبحان الله - [00:46:30](#)

هذا على عكس ما كان في الجيش الكافر تماما شفنا تردد امية بن خلف في الخروج وشفنا انسحاب الاخنس ابن شريق وشفنا رفض الجميع للقتال ودفع ابي جهل لهم وشفنا خوفهم من الخروج في البداية وتمثل الشيطان لهم في شكل سراقة بن مالك بن جعشن - [00:46:48](#)

شفنا كل ده ولسه برضه هنشوف تردد تاني اهل الباطل سبحان الله! في تخطب دائم عتبة ابن ربيعة كان رافضا للقتال تماما وقف يقول للقوم يا قوم اسمع كده لكلام عقبة ابن ربيعة وده مش اي واحد ده من قادة مكة - [00:47:08](#)  
قال يا قوم اطيعوني في هؤلاء القوم. بلاش نقاتل اطيعوني في هؤلاء القوم فانكم ان فعلتم ان قاتلتم لن يزال ذلك في قلوبكم ينظر كل رجل الى قاتل اخيه وقاتل ابيه - [00:47:27](#)

يعني هتخش في معركة بعضكم هيقتل بعض المسلمين. المسلمين دول مين؟ ما هم اخوانكم وابهاتكم وابناءكم فالمرشك هييعيش جنب المرشك الثاني بيص اه انت اللي قتلت ابويها في موقعة بدر - [00:47:44](#)  
ثم النصيحة طب نعمل ايه؟ قال فاجعلوا حقها برأسى. يعني خلوها في رقبتي. وارجعوا دي نصيحة واحد من قادة مكة في ارض المعركة ابو جهل طبعا غضب غضب شديد وقال انتفخ والله سحره - [00:47:58](#)

السحر هو الرئة ودي علامة على الجبن ثم قال ابو جهل انما محمد واصحابه اكلة جزور. لو قد التقينا يعني العرب كانوا بيقدروا اكلة الجزور بمائة رجل. يعني محمد واصحابه مئة. واحنا الف. فمستحيل تتغلب - [00:48:14](#)  
تردد حتى في ارض القتال قال عتبة يرد على ابي جهل. شايف الحوار في ارض المعركة وقارن الحوار ده بكلام سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه. فاضعا حيث شئت وصل حبل من شئت. واقطع حبل من شئت وخذ من اموال ما شئت - [00:48:33](#)

وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت منا كان احب اليها مما تركت وما امرت فينا من امر فامرنا تبع لامر. سبحان الله!  
تجرد كامل لله عز وجل ليس له اي مصلحة في الموقعة من صالح الدنيا - [00:48:50](#)  
توجه كامل لله عز وجل. لكن شف بقى الخناقة اللي كانت موجودة في ارض المشركين ادي عتبة احد القادة مع قائد اخر ابي جهل في هذا الصراع امام كل الجيش - [00:49:06](#)

تخيل نفسية الجيش قال عتبة يرد على ابي جهل ستعلم من الجبان المفسد لقومه. تخيل! بدأوا يخشوا في قلة الادب فعلا في داخل المعركة ثم قال عتبة بن ربيعة كلمة تعبّر عن رعبه الداخلي. قال اما والله اني لاري قوما يضرّبونكم ضربا. سبحان الله - [00:49:19](#)  
المسلمين تلذمية والكافر الف ومع ذلك يقول اما والله اني لاري قوما اللي هم المسلمين يضرّبونكم ضربا. اما ترون رؤوسهم كالافاعي وكان وجوههم السيف هي ديت نفسية من يحاربون الاسلام - [00:49:41](#)

جاء حكيم ابن حزام ساعتها طبعا كان مشرك واسلم بعد كده رضي الله عنه جاء الى عقبة بن ربيعة برضو يقول له يا ابا الوليد هل لك ان تذهب بشرف هذا اليوم ما بقى - [00:49:59](#)

قال افعل ماذ؟ قال انكم لا تطلبون من محمد الا دم ابن الحضرمي. ابن الحضرمي الذي قتل في سرية نخلة عمرو ابن الحضرمي وهو حليفك فتحمل ديته وترجع الناس يعني اذا كانت المشكلة في دية ابن الحضرمي ادفعها انت لعيشه وارجع بالناس - [00:50:13](#)

فقال عتبة بن ربيعة انت وذاك انا معك ما عنديش مشكلة. وانا اتحمل ديته واذهب الى ابن الحنظلية يعني ابا جهل انا مش عارف اكلمه. رح انت كلمه فقل له هل لك ان ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك - [00:50:35](#)

وكمان بيقرب له سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام عن ابن عمك قريبك في رحم علشان يرجع. شف قد ايه التشجيع فذهب اليه حكيم الى ابي جهل وقال له ذلك فرد ابو جهل اما وجد رسولا غيرك؟ خل بالك ده بيكلم واحد من اشراف مكة حكيم بن حزام لكن بقى منتهى - [00:50:52](#)

مش عارف اقول ايه الحقيقة. المهم قال حكيم لا يعني بيقول له اما وجد رسولا غيرك؟ قال له لا ما لقيهاش غيري قال لا ولم اكن لاكون رسولا لغيره لاننا رسول واحد من اشراف مكة برضو عقبة بن ربيعة ولم اكن لاكون رسولا لغيره. ومع ذلك رفض ابو جهل واصر على القتال - [00:51:12](#)

ديكتاتورية مطلقة ذهب عمير بن وهب الجماحي برضو اسلم بعد كده رضي الله عنه. ساعتها كان في الجيش المشرك ذهب ليقدر اعداد المسلمين. فعاد الى قريش. وقدر العدد. تخيل بكم؟ بثلاثمائة او نحو ذلك. يعني قدر التقدير الصحيح تماما - [00:51:35](#)  
ومع ان هذا يعني ان جيش المسلمين ثلث الكفار الا ان عمير بن وهب قال وهو مرعوب واسمع الكلام وعلى فكرة من غير ما تكون فاهم معاني الكلمات هتعرف المقصود - [00:51:54](#)

قال ولكنني قد رأيت يا معاشر قريش الالايا تحمل المنايا مواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة الا سبوفهم ووالله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم. فان اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك - [00:52:08](#)  
ترووا رأيكم يعني ايه الكلام ده يعني لو كل واحد فيهم قتل واحد منكم ادي تلتمية هيقتلوا تلتمية طب لما تفقدت تلتمية من اشراف مكة يبقى ما خير العيش بعد ذلك؟ فروا رأيكم يعني انظروا رأيكم - [00:52:33](#)

شف قد ايه التردد اللي بيعيشه اهل الباطل ازاي ممكن ناس زي دولت يحاربوا اعرفه كوييس والله يا اخوانى ويا اخواتي اي حد بيحارب الاسلام بتبقى دي حالته يبقى الجيش المسلم عكس الجيش الكافر تماما - [00:52:49](#)

صلى الله عليه وسلم فللا شوري فيه. ده جيش لازم ينتصر ومش معنى ان الروح العالية اللي شفناها في موقف ابي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ان كل الجيش كان كده - [00:53:25](#)  
الجيش المسلم جيش مؤمن بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. لا يعمل الا لله عز وجل متفائل. عنده يقين كامل في نصره رب العالمين سبحانه وتعالى. حاسم غير متعدد ويعمل بالشوري في كل قضاياه الا اذا كان هناك امر من الله او رسوله الكريم - [00:53:05](#)

صلى الله عليه وسلم فللا شوري فيه. ده جيش ضعفا في اليقين ولكن لاحساسهم انهم ما خرجوش بالاستعداد الكافي وانه كان لا هناك بعض المؤمنين كانوا خايفين من جسمك ليس ضعفا في اليقين ولكن لاحساسهم انهم ما خرجوش بالاستعداد الكافي وانه كان ممكن يعملا اعداد افضل من كده وهناك اعداد كبيرة من المسلمين في داخل المدينة لو عرفت ان هناك جهاد لخرجت مع المسلمين - [00:53:38](#)

فكانوا بيقولوا يا ريت لو نقاتل القافلة ولا نقاتل الجيش خلاصة انهم كرهوا الحرب وتمنوا انه لو كان هناك حرب مع القافلة فقط ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في كتابه الكريم - [00:53:58](#)

قال وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. هي القافلة يا الجيش وتودون ايه اللي جواكم؟ ايه اللي جوة القلوب؟ وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. القافلة - [00:54:12](#)

هل هذا الشعور الذي كان عند بعض المسلمين مشكلة يا اخوانى هل هذا شعور خطير ابدا ليس معنى الایمان بالله عدم الخوف ابدا لكن المطلوب من المؤمن الا يؤثر هذا الخوف على طاعته لله عز وجل - [00:54:37](#)  
وعلى طاعته لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لا يجب ان يقود الخوف الى مخالفة شرعية وده فارق كبير جدا بين بدر واحد في بدر خوف المؤمنين لم يدفعهم الى مخالفة - [00:54:56](#)

وفي احد خوف المؤمنين دفعهم ليس الى مخالفة واحدة بل الى مخالفات. زي ما هنشفوف بعد كده ان شاء الله في غزوة احد الحاجة  
المهمة اللي عايزين نلفت النزر لها بربو - [00:55:11](#)

ان الجيش يكون فيه عدد من عمالقة الایمان اللي يقدروا يحركوا الخير الموجود في داخل عموم المؤمنين الكلام ده نعرفه بالتفصيل  
لما نيجي نتكلم على غزوة تبوك لكن بايجاز الناس العموم فيهم خير كتير جدا. لكن محتاجة حد يحركها - [00:55:23](#)  
ليس بالضرورة ان يكون الجيش بكامله ابا بكر وعمر ولكن من الضروري ان يكون في الجيش امثال ابي بكر وعمر الكلام اللي قلناه ده  
كله كان يوم الخميس ستاشر رمضان - [00:55:40](#)

سنة اتنين هجرية واليوم الثاني هييقي يوم الجمعة سبعةاشر رمضان اتنين هجرية وهو يوم من اعظم ايام الاسلام بل من  
اعظم ايام الدنيا في هذا اليوم سنعرف ان شاء الله صفات اخرى للجيش المنصور - [00:55:56](#)  
وسنعرف كيف يتم النصر وسنعرف سنتنا كثيرة للحرب بين الحق والباطل هذا حديث قد يطول فنوجله للدرس القادم. واسأل الله عز  
وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك - [00:56:16](#)  
والقادر عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - [00:56:33](#)